غير مشروعة). ومن أمثلة المقاومة المشروعة ضد الاحتلال، كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني. ومن أمثلة مقاومة أنظمة الحكم، المقاومة المشروعة ضد نظام الابارتهيد في جنوب افريقيا، والمقاومة غير المشروعة لانظمة الحكم الوطنية، التي غالباً ما تكون مقاومة مدعومة من الخارج، مثال ذلك عصابات الكونترا، وتدعمها الولايات المتحدة، ومنظمة «يونيتا»، وتدعمها جنوب افريقيا.

أمّا بشأن الاعمال المسلّحة التي تقوم بها الدول، فهي امّا بغرض استرداد حق سلبه الغير، مثل الهجوم المصري ـ السوري على الجيش الاسرائيلي، في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣؛ وامّا بغرض الاستيلاء على حق يملكه الغير، يتعلق غالباً بالنيل من استقلال وسيادة هذا الاخير، من ذلك قيام الدول الكبرى بقمع النظم الوطنية المعادية للامبريالية، مثل التدخلات الاميركية المسلّحة، منذ الحرب العالمية الثانية، في شؤون كل من كوريا وفيتنام وليبيا وغرينادا، الخ، والعمليات السرية للمخابرات الاميركية التي أدارت، أو تحاول ان تدير، الانقلابات العسكرية في كوبا وشيلي ونيكاراغوا وليبيا، الخ.

٢ ـ اسلوب معالجة موضوع المكاتب الفلسطينية

منذ ان بدأ «اللوبي العربي» ينشط في طوره الجنيني، سعى بعض القوى الاميركية واليهودية الى ملاحقته، خشية تأثيره في النشاط البارز للوبي الصهيوني. ويتكوّن اللوبي العربي من تنظيمات عديدة يتركز أغلب نشاطها في مجال دعم القضية الفلسطينية. وأهمّ هذه التنظيمات الجمعية الوطنية للاميركيين العرب، واللجنة الاميركية العربية لمكافحة التمييز، ورابطة الاميركيين العرب خريجي الجامعات، وجمعية الاتحاد العربي، ومنظمة النداء الفلسطيني، والمعهد العربي الاميركي، واتحاد المؤسسات والهيئات الاميركية العربية، ومكتب الاعلام الفلسطيني.

وقد استخدمت طرق شتّى لحصر نشاط هذه التنظيمات، سواء من طريق القوة بواسطة قيام الجماعات الصهيونية المتطرفة بأعمال ارهابية ضد منشآت وأفراد هذا اللوبي، او بالوسائل السلمية استناداً الى قرارات وحجج قانونية واهية من قبل الادارة الاميركية.

فبالنسبة الى استخدام وسائل العنف، لوحظ تعرّض مكاتب منظمة النداء الفلسطيني، في واشنطن، للحرق من قبل المتطرفين الموالين لاسرائيل، في ١٧ حزيران (يونيو) ١٩٨٦. وقد أسفر الحريق عن خسائر مادية قدرت بـ ٦٠ ألف دولار[١]. وتجدر الاشارة الى ان منظمة النداء الفلسطيني، التي أُنشئت العام ١٩٧٨، منظمة معترف بها من وكالة التنمية الدولية الاميركية، كمنظمة تطوعية خاصة تعمل في مجال المساعدات الخارجية، وهي من المنظمات العربية النشيطة في الولايات المتحدة، الأمر الذي يجعل الانظار تلتفت اليها باستمرار، اذ تقوم بجمع الأموال والتبرّعات لمساعدة الفلسطينيين الذين يقيمون في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقد استطاعت المنظمة ان تساهم ـ طبقاً لتقرير اصدرته العام ١٩٨٥ ـ بمبلغ ٦٦٦ ألف دولار في مشروعات الصحة وتطوير المجتمع في الاراضي المحتلة.

وفي اطار تلك الملاحقة، تعرّضت اللجنة العربية الاميركية ضد التمييز، وهي مؤسسة تسعى الى التصدي للحملات الدعائية الصهيونية ضد العرب، عامة، والفلسطينيين، خاصة، لاغتيال احد مسؤوليها، ألكس عودة، في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٥، على يد عناصر تنتمي الى رابطة الدفاع اليهودية الاميركية المتطرفة، حسب الاتهام الرسمي الذي وجهه مكتب التحقيقات الفيدرالية في الولايات المتحدة الى تلك الرابطة[٢].